

## هل كليات ادارة الاعمال سوف تعانق نظم المعلومات الجغرافية؟

لا يزال استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية خصوصاً التحليل المكاني/الجغرافي على نطاق محدود في قطاع الاعمال بالعالم العربي ويمكن أن نعزو ذلك الى اسباب عديدة من أهمها عدم توفر البيانات (الوصفية والمكانية) التي تدعم استخدام هذه التقنية بالإضافة الى سبب آخر مهم هو غياب الوعي المعرفي لدى بعض رجال الأعمال عن أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في عمليات التخطيط الاستراتيجي للمشاريع التجارية وعمليات اتخاذ القرارات في مجال ادارة اعمال. في هذا الصدد نُشر مقال مهم منذ يومين للدكتور توماس هوران عميد كلية ادارة الاعمال بجامعة ريدلاند عن الدور الحساس والهام الذي يمكن أن يقوم به التحليل المكاني في نجاح قطاع الاعمال في العقود القادمة لذا فإنه لا بد على المدراء التنفيذيين أن يسعوا الى تهيئة جيل يمتلك مهارات التحليل المكاني لمواجهة تحديات قطاع الاعمال واقتناص الفرص الاستثمارية -طبقاً للمقال.

كما يُشير الكاتب الى أن خريج كليات ادارة الاعمال والذي قد تعلم استراتيجيات قطاع الاعمال وفهم ادوات التحليل المكاني يستطيع بما تعلمه أن يقوي عملية اتخاذ القرار ويحسن من نتائج الاعمال التجارية والقطاع الخاص. وذكر المقال عدة أمثلة على ذلك منها:

1. في قطاع التجزئة، على سبيل المثال، يمكن القيام بعملية تحليل جغرافية الخصائص الديمغرافية للسكان وربطها في عملية التخطيط للأسواق اعتماداً على الخصائص الديمغرافية.
2. في قطاع التأمين؛ يمكن أن يُستخدم التحليل المكاني لمعرفة الاحتياج للتأمين بأنواعه والأماكن التي يمكن أن يغطيها. كما يمكن تحديد قدر المخاطرة لكل منطقة او حي والذي بناء عليه يتم تحديد سعر التأمين والذي يتغير من مكان الى آخر.
3. ومثال اخر جميل ذكره الكاتب على توظيف أدوات التحليل المكاني في مجال الاعمال أنه بإمكان أي شركة مصنعة لنوع معين من المنتجات على سبيل المثال حقيبة يد نسائية ان تتفق مع محركات البحث على الانترنت لتحديد موقع الطلب العالي على هذا النوع من الحقائب - عن طريق مثلاً معرفة السؤال الذي يتكرر في موقع البحث "أين اجد الحقيبة ذات الماركة الفلانية" - وبناءً عليه يستطيع فتح محل تجاري بهذه المواقع ذات الطلب العالي على السلعة.

طبقاً لتوماس كاتب المقال فإن دراسة حديثة اشارت الى أن 66% من الاعمال تعتبر مايسمى Location Intelligence - ذكاء الموقع "والذي يربط السياق الجغرافي مع بيانات قطاع الأعمال والاستفادة منها لأغراض تجارية" - مهم جداً لنمو وانتعاش قطاع الأعمال. وعلى رغم من أهمية نظم المعلومات الجغرافية وخصوصاً التحليل المكاني فإن فقط 9% من برامج كليات إدارة الأعمال الموجودة تقدم مناهج ومواد في هذا الاختصاص.

إن أهمية اضافة "أين" الى القدرات التحليلية لخريجي كليات ادارة الاعمال أصبحت ضرورة ملحة سواء للبيكالوريوس او برامج الماجستير. بناء على ماسبق...هل سنرى كليات إدارة الأعمال في جامعاتنا تبادر في ادراج نظم المعلومات الجغرافية وتقنياتها ضمن برامج البكالوريوس والماجستير؟..هل سنرى القطاع الخاص بكافة مجالاته متمثلاً في ادارة الموارد البشرية يقوم باستحداث وظيفة محلل مكاني لقطاع الأعمال؟ ... أتمنى ذلك!

وتقبلوا تحياتي

د. نواف العتيبي

Dr. Nawaf Alotaibi

PhD and MSc in GIS from the University of Leeds

Interested in GIS/Spatial Analysis

Email: nawaf.56@hotmail.com

Twitter: @Alotaibi\_Nawaf3